ومن مفاخره ما قاله السيوطي في البُغية أنه سُئل بالروم عن قول سيّدنا عليّ ٍ كرم ا وجهه لكتابه " ألْصقْ رَوانِفَكَ بالجَبوب وخُذُ المِزْبَر بِشَناتِرِك واجعل حُندورَتَيْك إلى قَيْهَلي حتّى لا أنغي نَغْيَةً إِلاّ َ وقد وَعَيْتَها في حَماطة جُلْجلانك " ما معناه فقال : " ألزق عِضْرِطَكَ بالصّلّ َة وخذ المسطر بأباخسك واجعل جحمتَيك إلى أُثعباني حتّى لا أنبِس نَبَسَة إِلاّ َ وعَيْتها في لمظَة رِباطِك " فعَجب الحاضرون من سرعة الجواب ومنها في أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقري ونقله عنه شيخ مشايخنا سيدي أحمد زروق بن محمد بن قاسم البوني التميمي في كراسة إجازة له ما نصه : ومن أغرب ما منح ا به المجد صاحب القاموس أنه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه نَعْل النبي صلّى ا عليه وسلّم على ناصر الدين أَبِي عبد ا محمد بن جهبل صحيح مسلم في ثلاثة أيام وصرح بذلك في ثلاثة أبيات فقال : .

قَرَأتُ بِحَمدِ ا جامعَ مُسلمٍ ... بِجَوْفِ دمشقِ الشّ َام جَوفاً لإسلامِ .

على ناصرِ الدّ ِينِ الإمام ابن جَهْبَلٍ ... بحضرة حُفّاظٍ مَشاهيرَ أعْلامِ .

وتَمّ َ بتوفيق الإله وفَضْله ... قِراءَة ضَبْطٍ في ثلاثة أيّ َامِ قلت : وفي ذيل ابن فهد على ذيل الشريف أَبِي المحاسن في بيان طبقات الحفّاظ ما نصه : وقرأ الحافظ أَبو الفضل العراقي صحيحَ مُسلم على محمد بن إسماعيل الخَبّ َاز بدمشق في سِتّ َة مجالس متوالية قرأ في آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب وذلك بحضور الحافظ زين الدين ابن رجب وهو يعارض بنسخته وقرأت في تاريخ الذهبي في ترجمة إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري الضرير ما نصه : وقد سمع عليه الخطيب البغداديّ بمكة صحيح البخاري سماعه من الكشميهني في ثلاثة مجالس قال : وهذا شيء لا أعلم أحداً في زماننا يستطيعه انتهى .

المقصد العاشر .

في أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف .

حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوي رضيّ الدين عبد الخالق بن أبي بكر الزين ابن النمري المزجاجي الزّ َبيدي الحنفي وذلك بمدينة زَبيد حرسها ا تعالى بحضور جمعٍ من العلماء بقراءَتي عليه قدر الثلث وسماعي له فيما قُرئ عليه في بعضٍ منه قال : أذن لنا شيخنا الفقيه عبد الفتاح بن إسماعيل بن عبد الفتاح الخاصّ السّ َراج الحنفي الزّ َبيدي والعلامة علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي الحنفي الأشعري الزبيدي قالا : أخبرنا الإمام أَبو الفداء إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص وهو والد الأول قراءَةً من الثاني عليه في

البعض وإجازة منه في سائره وإجازة للأوّل ومناولة للكل عن والده فخر الدين عبد الفتاح ابن الصدّيق بن محمد الخاص وعمه العلاّمة عبد الرحيم بن الصديق قالا : أخبرنا عمنا العلامة إمام المدرسين شرف الدين أَبو الفداء إسماعيل بن محمد الخاص وصِنْوُنا العلاّمة وجيه الدين أَبو بكر وشيخ الإسلام جمال الدين أَبو عبد ا محمد ابنا الصديق ابن محمد الخاص قالوا : أخبرنا خاتمة المحدثين واللغويين رضيّ الدين أَبو محمد الصديق والعلامة شجاع الدين أَبو حفص عمر والعلامة نور الدين أَبو عمر وعثمان أبناء محمد بن الصّديق الخاص السراج قالوا : أخبرنا والدنا الحافظ المعمّر شيخ الإسلام خاتمة المحققين جمال الدين محمد بن الصدّيق بن إبراهيم الخاص السراج الحنفي الزبيدي قال : أخبرنا العلامة شرف الدين أَبو القاسم بن عبد العليم ابن إقبال القَرْيتي الحنفي الزبيدي عن الإمام المحدث الأصيل زين الدين أَبِي العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الحنفي الزبيدي قال : قرأته على المؤلف . وهذا السند كما ترى مُسلسل بالحنفية وبالزّبيديين وأجاز شيخَنا المذكورَ فيه أيضاً شيخُ الجماعة الشريف عماد الدين يحيى بن عمر ابن عبد القادر الحُسيني الحرار الزبيدي أخبرنا المحدث اللغوي الفقيه حسن ابن علي بن يحيى الحنفي المكي أخبرنا عبد الرحيم بن الصدّيق الخاص عالياً